الفصل الثانى

طرق دراسة الطفـــل

كثيرة هى الطرق التى تتبع وتستخدم لدراسة الطفل والطفولة، على أنها ترمى كلها إلى هدف واحد وهو الحصول على المعلومات الصحيحة التى يمكن بواسطتها فهم سلوك الطفل فهماً يؤدى إلى تقديرنا ومعرفته معرفة تؤدى إلى توجيهنا توجيهاً صحيحاً فى معاملتنا للأطفال. وسنجد أن للتجريب دوراً لا يغفل، فنلاحظ أنه كلما تقدمت الاكتشافات الحديثة تظهر آفاق جديدة فى الدراسة تساعدنا على زيادة معرفتنا وفهمنا للطفل وهاهى بعض هذه الطرق:

١ ــ الملاحظة العرضية:

وهى طريقة يمكن بواسطتها الحصول على معلومات عن سلوك الأطفال ونموهم وذلك بملاحظتنا لهم ملاحظة غير منظمة وغير محددة بمقاييس معينـــة أو مقننة؛ وهذه الطريقة قديمة جداً استخدمها الآباء والمربون بل واستفاد منها كتاب القصص. غير أن المعلومات التى نحصل عليها، ولو أن لها قيمة لا نقلل من قدرها وأهميتها، إلا أنها غير كاملة وقد تخضع لعامل التحيز: فلا شك أن الوالد الذى يلاحظ تطور نمو طفل له، سيعمل جاهداً على أن يسرد سلوك طفله سرداً يعود عليه بالفخر ويملأه تيهاً ويرفع

من شأن الطفل أمام الغرباء ، كما أنه سيحاول باستمرار أن يخفى بل يحذف أصنافاً من السلوك يرى هو أنها تتعارض مع السياسة التى رسمها والسمعة التى يريدها لإبنه ، وقد تكون هذه الأصناف من السلوك ذات قيمة كبرى للمحلل النفسى .

كما أنه من الملاحظ أن المتتبع لنمو الطفل إذا آمن بنظرية ما فإنه سيعمل على تعضيدها وسندها ، وعنصر التحيز واضح هنا كذلك .

ولهذا فإن الكثيرين يميلون إلى عدم الأخذ بهذه الطريقة ويرون أنها غير كافية وغير مؤدية إلى معرفة علمية كاملة صحيحة .

٢ — الملاحظة المنظمة :

وقد وصفها الأستاذ أندرسون Anderson [١] : « يقصد بالملاحظة المنظمة تلك التى يختار فيها الملاحظ موقفاً معيناً أو عدة مواقف ثم يضع خطة خاصة ويتلقى ردود الأفعال التى يأتيها الأطفال تبعاً للمثيرات التى يتعرضون لها ، وعليه أن يقيد سلوك الأطفال واستجاباتهم . ويجب أن يلاحظ أن السلوك الذى سيسجل هو السلوك الطبيعى للطفل ، ولا أثر للتصنع فيه » .

ومن أمثلة تلك : الدراسة التى قامت بها شيرلى Shirley [٢]

(١) Anderson : The Methods of Child psychology. p. 6.

(٢) Shirley, M. : The First Two Years.

على خمسة وعشرين طفلا ، فقد لاحظت من بين مالاحظت سرعة تهيج الطفل فى الأسابيع الأولى من عمره وكيف أن علامات السخط تظهر وتسيطر على معظم حركاته .

وقد قامت بولر Bühler مع غيرها بأبحاث مستمرة على ستين طفلا فى ڤينا.وكانت ميادين هذه الأبحاث المنازل والمعاهد الخاصة بالطفولة . وانصبت ملاحظاتهن خاصة على نوع وطبيعة النوم ، وعلى حركة الأطفال وعلى استجاباتهم لرؤية طعام مرة كل ٢٤ ساعة وقد أبت بولر إلا أن يكون ميدان البحث هو المنزل أو المعهد ففيهما يكون سلوك الطفل طبيعياً لأنه يكون فى ظروف طبيعية بعكس المعامل حيث البيئة صناعية[1] .

النسبة المئوية للسلوك خلال ٢٤ ساعة

العمر بالأشهر	السنة والنوم	السلوك السلبى	السلوك الإيجابى	النشاط التلقائى	
—	٨٨,٧	٧,٠	٣,٣	١,٠	١٠٠ ٪
٣	٦٨,٨	١٢,٠	٨,٢	١١,٠	١٠٠ ٪
٦	٥٦,١	٨,٤	٨,٥	٢٧,٠	١٠٠ ٪
٩	٥٧,٠	٧,٣	٧,٧	٢٨,٠	١٠٠ ٪
١٢	٥٥,٠	٦,٤	٧,٦	٣١,٠	١٠٠ ٪

(١) Bühler : The First Years of Life,

وفى إحدى الدراسات التى أجريت لمعرفة مدى انتباه الطفل أثناء لعبه ، لوحظ انه فى حالة اللعب التركيبى (البناء) تكون النتيجة [١] :

العمر	فترة الانتباه
٣ سنوات	٢٤ دقيقة
٤ »	٣٢ »
٥ »	٥٣ »
٦ »	٤٨ »

وهنالك أيضاً التجارب التى أجرتها مارى د . هوايت Mary D. White [٢] وقارنت فيها بين سلوك أطفال معينين فى مواقف وظروف مختلفة : فالسلوك فى المنزل مثلا يقارن بالسلوك فى المدرسة والاستجابة لموقف معين تقارن بالاستجابة لموقف آخر ، والحالة الانفعالية لموقف خاص تقارن بالحالة الانفعالية لموقف آخر .

ويجدر بنا هنا أن ننوه بالمجهود الجبار الذى قامت به المربية الفاضلة سوزان إيزاكس فقد كان من بين مادرسته : النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى للطفل وسجلته فى قوائم ، وكانت دراستها على أطفال مدرسة Malting House بكامبردج . وخرجت من

---

(١) Agatha H. Bowley : Modern Child Psychology. P. 16.

(٢) Mary D. White : Aggressive Behaviour. p. 22.

دراستها بنتائج باهرة أعلنتها للملأ المتعطش للمعرفة، وكان مما أعلنته أن للأطفال القدرة على التفكير والعمل المنطق ولو أنهم كثيراً ما يبرزون نتاج تفكيرهم هذا بطريقة عملية لامعنوية. كما أنها وصفت انفعالات الأطفال بالشدة والتذبذب. وقدأعطتنا أنواعاً مختلفة للسلوك الجنسى والنزعات الاعتدائية لتبين أن الشعور بالكراهية والغضب والميل للتخريب والتدمير والرغبة فى الإيذاء إن هى إلا ظواهر عادية للحياة العقلية للطفل. وكانت المادة التى أعطتنا إياها معيناً كبيراً للمحللين النفسانيين.

وفى أحد مؤلفاتها تعطينا أمثلة «للاعتداء الإيهامى» عند الأطفال[1].

مثال: «عمل فرانك نموذجاً لتمساح وأبان فيه فمه المفتوح وأسنانه بجلاء ووضوح، كما أنه أظهر السلسلة الظهرية وشكل الجلد. وعندما سئل عن مصدر معلوماته عن شكل التمساح أجاب بأنه رأى فقط صورة لتمساح فى منزله وأنه كانت هنالك أيضاً صورة أخرى لتمساح يقضم ساق رجل.

وقد سمع طفل آخر كلام فرانك فما كان منه إلا أن رسم تمساحا له فم واسع ثم علق تيوبولد على رسمه هذا قائلا: «هذا التمساح سيقضم ساق دان».

(١) Isaccs: Social Development in Young Children. P. 47

مثال : كان لبول عصا طويلة تخيلها غدارة يطلق منها النار على الناس . فلما رأى تومى غدارة بول رسم شكل بارجة على ورقة ثم قال لصديقه دان : « إن لدى بارجة وسأطلق منها النيران عليك » فأجابه دان « وأنا كذلك لدى بارجة مسلحة وسأطلق منها النيران عليك » وأطلقا النيران الحامية من بارجتيهما محدثين أصواتاً عالية .

ومثل هذه الأمثلة توضح أن السلوك العدائى بين الأطفال أمر عادى وطبيعى كما أن هذا العداء كثيراً ما يتحول بسرعة إلى صداقة .

وقد وجدت الدكتورة Agatha H. Bowley أثناء تدريسها فى مدرسة للحضانة بلندن أنه من المفيد جداً أن يكون لكل طفل سجل خاص لدراسة النمو العقلى والحركى واللغوى والانفعالى والاجتماعى . وفيما يلى نموذج لبطاقة تستخدم فى ملاحظة اللعب[1] :

أى اللعب يفضلها الطفل على غيرها ؟

.....

هل يلعب الطفل كثيراً بالأشياء أم مع غيره من البشر ؟

.....

أى أشكال اللعب يتخذها عموماً ؟

.....

١ — اللعب الحر : مثل الجرى والقفز والتسلق (أى ذلك النوع من اللعب الذى يحس فيه الطفل بالسرور لمجرد الحركة والنشاط)

(١) Bowley, A. H. : Modern Child psychology. P. 19.

٢ — اللعب التجريبية واليدوية : كتعلم مهارات جديدة مثل: الطوق وطائرات الورق والحصان الخشبي واستعمال الرمال والطين الصلصال لبناء أشكال معينة وكذلك استعمال المقصات لقص الورق واستعمال أدوات النجارة . . . إلخ .

٣ — التخريب : ويقصد به عمل أشياء لتحطيمها وتخريبها كتحطيم بيت صغير من الرمل وكاستعمال المقصات لإحداث أضرار بالأشياء وكذلك تخريب اللعب .

٤ — التركيب : كعمل أشياء لقيمتها الذاتية مثل : الرسم والتلوين — بناء القلاع والحصون والمحطات . . . إلخ .

٥ — اللعب الإيهامي : فيتصور الطفل نفسه سائقاً للترام أو ساعياً للبريد أو بائعاً للبن أو فارساً ممتطياً صهوة جواده .

هذا ، وقد قامت بردجز Bridges[1] بدراسة وثيقة مستفيضة للسلوك الاجتماعي للطفل ، وكان ميدان بحثها الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتبعت في دراستها المراحل الآتية : العزلة والابتعاد — العداوة والميل للعدوان — التعاون الاجتماعي . وهي ترى أن أول تعبير انفعالي عبارة عن تهيج واضطراب عام ومنه تشتق تدريجياً الانفعالات الأخرى فمثلا يظهر السرور والضيق في بواكير

---

(١) Bridges, K. M, : Social and Emotional Development of the Pre-school Child.

الطفولة ثم الغضب والخوف عند مايصل الطفل إلى الثانية من عمره . ثم هى تعطينا قائمة بانفعالات الطفل مرتبة حسب ظهورها، لكن من الملاحظ أن آراءها فى حاجة غير قليلة إلى الفحص والتمحيص فقد أثبت علماء التحليل النفسى وجود انفعالات الغضب والخوف والغـــيرة بشكل بارز واضح فى السنة الأولى من حياة الطفل .

وإذا ماانتقلنا إلى أعمال مرفى Murphy[1] سنجد أنها خصصت جانباً كبيراً من دراستها للأطفال على البحث فى المشاركة الوجدانية Sympathy[2] واتخذت إحدى مدارس الحضانة ميدانا لأبحاثها . وتخرج ميرفى من أبحاثها وملاحظاتها بنتائج كثيرة هامة منها : إن تناسق صفات شخصية الطفل تختلف من فرد إلى آخر فلا شك فى أن درجة الميل للاعتداء والتعاون والتصور والعطف تختلف من طفل لآخر .

ووجدت أيضاً أن معامل الارتباط[3] بين الميـل للاعتداء

---

(١) Murphy, L.B. : Social Behaviour and Child Personality.

(٢) المشاركة الوجدانية هى أن الكائن الحى يشعر بالحالات الانفعالية التى تجرى فى كائن حى آخر من نفس النوع عند إدراكه المظاهر الخارجية لهذه الحالات الانفعالية » . الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ص ٦٧ .

(٣) معامل الارتباط بين ظاهرتين هو التعبير عن العلاقة بينهما بصورة رقمية كمية . والرقم يتراوح بين + ١ ، ١ — ١ . فإذا كان معـامل الإرتباط بين=

والتشاجر وبين سلوك المشاركة الوجدانية يصل إلى ٠,٤٠ وهذا دليل حاسم على ميل الطفل إلى الاستجابات التى فيها نشاط وحركة خارجية وهذا يظهر بوضوح وجلاء فى الميل للاعتداء وفى المشاركة الوجدانية .

٣ — التجارب :

التجارب نوع معين من الملاحظة فى ظروف محدودة ، ولعل خير من أجرى التجارب على الأطفال هما واطسون Watson وجزيل Gesell .

وقد درس واطسون الخوف والغضب والحب عند الأطفال ثم أعلن أن الخوف يعتبر غريزياً فقط فى حالة فقدان السند أو سماع صوت عالٍ مفاجىء ، والغضب فى حالة تقييد الحركة وعدم

ظاهرتين هو + ١ كان معنى ذلك أن بين الظاهرتين إتفاق تام كامل وهذا كما لو أوجدنا معامل الإرتباط بين عدد السيارات فى مدينة القاهرة وكمية البنزين التى تحتاجها القاهرة . أما إذا كان الارتباط — ١ فهذا دليل على أن بين الظاهرتين ارتباط تام سالب كما هو الحال فى العلاقة بين ضغط وحجم الغاز فحجم الغاز يقل إذا زاد الضغط . أما إذا كانت القيمة صفر فلا علاقة بين الظاهرتين كما لو أردنا أن نوجد الارتباط بين عدد المدارس الأولية فى مصر وعدد المقاهى . (أنظر : الدكتور عبد العزيز القوصى وحسن محمد حسن : الإحصاء فى التربية وعلم النفس الفصل الثامن ١١٧ — ١٣٧ .

استجابة الطلب أما الحب فى حالة التدليل والملاطفة [١] . وهذه بعض تجاربه :

لاحظ واطسون أن فقدان السند وسماع الصوت العالى المفاجىء هما العاملان الأكيدان لظهور انفعال الخوف عند الطفل، ولاحظ كذلك أن علامات هذا الخوف كانت تظهر دائما فى تغيرات ملحوظة فى ضربات القلب والتنفس والصياح ورفع الأيدى إلى أعلى . ثم عمل على أن يحضر للطفل لعبة مسلية وفى نفس الوقت يحدث صوتاً عالياً بقضيب معدنى ، فلاحظ أن الطفل يجزع ويصيح ويفتح فمه ويزحف مبتعداً ، وبعد أن كرر هذه العملية عدة مرات لاحظ أن نفس المظاهر تحدث عند رؤية اللعبه دون سماع الصوت العالى. وهذا مايعرف بالفعل المنعكس الشرطى . ثم كرر نفس التجارب ووصل إلى نفس النتيجة السابقة بعد أن قرن الصوت بالظلمة وشعاع النور الخاطف والحيوانات ذات الفراء . . . إلخ .

ولجزيل اليد الطولى فى التجارب على الطفولة وقد استخدم فى أبحاثه معملا خاصا عبارة عن قبو يوضع فيه الطفل المختبر ويترك له الحرية التامة ليسلك السلوك الطبيعى المطلوب وفى نفس الوقت يسجل هذا السلوك بواسطة آلة تصوير لايراها الطفل ، أو

---

(١) من المعروف أن الأستاذ واطسون هو مؤسس مدرسة السلوكيين فى علم النفس .

أن يلاحظ الطفل دون أن يحس بأن هنالك من يلاحظه ويرقب حركاته وسكناته . وقد تمخضت تجارب واطسون العديدة والتى استمرت عـــدة سنوات عن كشوف النمو التى تنسب له Gesell Developmental Scale [1] وتعتبر أول أشكال اختبارات الذكاء المقننة وفيها قام بعمل ملخص لنمو الطفل العادى فى كل شهر مبتدئاً من الميـلاد حتى السنة الثالثة وبين مدى هذا النمو ثم بين بتفصيل فى كل مرحلة : النمو اللغوى، والحركى، والسلوك الشخصى الاجتماعى، والسلوك الملائم . وها كم كشفاً للنمو لطفل عادى عمره ستة أشهر :

(ا + = ١ ٪ — ١٩ ٪ . ا = ٢٠ ٪ — ٤٩ ٪ .

ب + = ٥٠ ٪ — ٦٤ ٪ . ب = ٦٥ ٪ — ٨٤ ٪

حـ = ٨٥ ٪ — ١٠٠ ٪)

النمو الحركى :

يرفع رأسه منتصبة حـ

يجلس مسنوداً سنداً خفيفاً ب + . يجلس بمفرده ا +

ينقلب على بطنه إن كان مستلقياً على ظهره ب . ا

يحبو أو يجذب نفسه ا + .

يؤدى حركات المشى والخطو ا .

---

(١) Gesell A. L. : Infancy and Human Growth.

يضع يده على المنضدة ويمسكها حـ .

إدراك بسيط ا + .

يلتقط مكعباً ب .

يمسك شيئين ب . يسقط واحداً منهما ليمسك آخر بدله ب+ .

يلقى على الأرض ا — يضع فى فنجان ا (بالتقليد) .

تفضيل يد على أخرى ا + .

السلوك الشخصى الاجتماعى :

يظهر أنه أدرك أن هذا الشخص غريب عنه ب .

يتحسس المنضدة برفق ب .

يقرع بالملعقة ب .

يدير رأسه عند سماعه صوت الناقوس ب .

يستجيب لخيال المرآة ا .

يظهر اعترافاً بالجميل ب .

يظهر السرور والاغتباط عند ما يلعب مع شخص آخر ب+ .

يلعب بالأشياء حـ .

يلقى بالأشياء ليسمع صوت إرتطامها ا .

يستجيب لصوت الموسيقى — يكف عن الصياح ب .

يخرج أصواتاً كهديل الطير ا .

الابتسام — الضحك ب + .

يضع ويخرج (البزازة) من الفم ا .

السلوك الملائم :

يمسك الملعقة والفنجان والطبق ب .

لايحتاج إلى محاولة كبيرة للوصول إلى الملعقة ب .

يتحرك جفنا العين إذا ماقترب منهما قلم ب .

يتأمل فى المكعب ح . — يتأمل فى كرة صغيرة ب +

يرفع فنجاناً مقلوباً ب .

يشعر بسقوط شيء ب ، يبحث عنه ا + .

يمسك الورقة فى يده ويضغطها بين أصابعه ب ، يستخدمها لغرض ما ا .

النمو اللغوى :

يقول ماما دادا أو ما شاكل ذلك من الكلمات البسيطة السهلة النطق ا + .

٤ — الاستفتاءات :

توزع أسئلة مختلفة على المتصلين بالأطفال كالآباء والأمهات والمربين والمربيات ، ثم يحاولون الإجابة عنها فى ضوء ملاحظاتهم وقد استخدمت الاستفتاءات بكثرة فى الربع الأول من هذا القرن

ولعل أكبر عدد من الاستفتاءات هو ماقام به الاستاذ ستانلى هول G. Sranley Hall الذى يعد عميد حركة دراسة الطفل بأمريكا . وقد طبع أول استفتاء له سنة ١٨٩٠ وفيه أسئلة القصد منها محاولة معرفة سلوك الأطفال . وقد جمعت الإجابات ودرست وحللت ثم استخرجت الحقائق المطلوبة من المادة المجموعة . وقد ظهر أن بعض النتائج كانت غير مجدية وغير صحيحة ، ولعل مرجع ذلك إلى بعض الغموض فى الأسئلة أو أنها لم تفهم الفهم المطلوب . ولكى تنجح طريقة الاستفتاءات يجب أن تستخدم بمنتهى الحذر وأن تكون الأسئلة واضحة المعنى محددة الإجابة ، كما أنه يحترس من وضع الأسئلة التى توحى بالإجابة .

٥ — دراسة الحالات :

فندرس باستفاضة كل ما يتعلق بالفرد . فهى تشمل تاريخ العائلة والحالة المدرسية والحالة الاجتماعية والإقتصادية ، وكل المعلومات عن نمو الشخص سواء النمو الجسمى أو العقلى ثم تجمع كل هذه المعلومات وترتب وتحلل ثم يترجمها العالم النفسى إلى ماتعنيه . وتعتبر دراسة الحالات من أفيد الطرق فى تشخيص الأمراض النفسية وفى توجيه الطفل التوجيه الصحيح الملائم .

وعندما بدىء بدراسة الحالات اقتصر الأمر على الطفل المشكل وبذلك لم يعن كثيراً بالطفل العادى . غير أنه بدىء أخيراً فى

الاهتمام بدراسة حالات الأطفال العاديين . ويجب أن نراعى أن قيمة الاستنتاجات التى تبنى على دراسة الحالات تعتمد أولا وقبل كل شىء على الدقة العلمية . وقد قام الأستاذ چزيل Gesell [1] بدراسة حالات لأطفال عديدين . وهذه حالة طفل عمره خمس سنوات شديد المعاندة والرغبة فى الإتلاف ، عنيف جداً فى تصرفاته ، إذا لم يجب إلى ما يطلب فإنه يعبر عن غضبه بنوبات يصرخ فيها بشدة ويرتمى على الأرض ويرفس إلى أن يجاب طلبه ، وهو يعيش مع أمه فى بيت جده لأن الوالدة انفصلت عن زوجها بالطلاق عندما كانت حاملة ذلك الإبن . فالولد يعيش فى منزل متعدد السلطات فهناك سلطة الجد ، وسلطة الجدة ، وسلطة كل من الأخوال ، وسلطة الأم . ولذلك انعدمت وحدة السلطة الضابطة أو الهيئة الموجهة . وعرف الولد كيف يستغل نواحى الضعف الكائنة فى جو الأسرة لمصلحته . يضاف إلى ذلك أن الولد نفسه مرتبك ، ولا يشعر بأن ينتمى إلى والد كبقية الأولاد . ويشعر فى الوقت نفسه شعوراً ضمنياً بأن هناك غموضاً كبيراً حوله وحول مستقبله من حيث اطمئنانه على استمرار بقائه مع أمه ، أو عدم بقائه معها . فالولد يعيش فى جو يشعر بأنه لا يفهمه إطلاقاً ، ويمكنه مع ذلك أن يصل فيه إلى رغباته . وقد ساعد ارتفاع ذكاء

---

(١) Gesell : Biographies of Child Development.

الولد على سهولة كشفه لخصائص هذا الجو فى سن مبكرة ، إذ أن مستوى عقل الولد وهو فى الخامسة يساوى مستوى عقل طفل فى سن السادسة والنصف . وللولد مشكلات أخرى عديدة تعتبر كلها نتائج لمركزه فى بيئته ، حيث أنه يعيش فى جو غامض غير مفهوم . ولا يمكنه أن يطمئن إليه تمام الاطمئنان ، ومع ذلك فهو جو ضعيف فى مجموعه بالنسبة إليه ، يخضع من فيه عادة لإجابة طلباته . فتهيج الطفل ونوبات غضبه فى هذا الجو تساعده على إجابة طلباته ، وينم تهيجه فوق ذلك على نقمته على هذا الجو وعدم اطمئنانه إليه[١] .

٦ — العيادات السيكولوجية :

ويجب أن يسمح للطفل بالتعبير الحر الكامل فهو يعلق تعليقات معينة على رسوم أو أشكال يقع عليها بصره ، ثم هو يرسم على الورق رسوماً لها مغزى خاص فى نظر علم التحليل النفسى . وقد يجلس المحلل النفسى مع الطفل عدة جلسات ويترك للطفل المجال والحرية ليتحدث بحرية عما يجول بخاطره ويسرد ما رآه فى أحلامه ومايعيه عقله من ذكريات ، ثم يعطى بعض اختبارات معينة . والقصد من هذا كله إمكان الوصول إلى الخيوط التى تنتهى بأس العلة ومركز الداء ، وهنا يكون لدى المحلل النفسى أساس موطد

(١) الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ص ٣٩٥ — ٣٩٦

يبنى عليه الغرض ، ومن ثم يقترح ألوانا من العلاج فاذا ماوجد أن الطفل استراح للون خاص من هذه الألوان فعليه أن يؤكده ويمضى فيه حتى يكتب للطفل الشفاء والخلاص .

وقد حصل علماء النفس على حقائق كثيرة قيمة عن الطفولة من العيادات السيكولوجية فأنارت لهم السبل لدراسة الطفل دراسة علمية صحيحة .

هذه بعض الطرق المتبعة فى دراسة الطفل ، وعلى الدارس ألا يكون عبداً لطريقة واحدة بل يتخير من الطرق ما يوصله إلى أغراضه وأهدافه . ويجب أن يكون لدارس سيكولوجية الطفل قدرة كافية لترجمة أهمية هذه الاكتشافات العلمية ، كما يجب عليه أن يعلم ضرورة دراسة الطفل فى كل البيئات حتى يمكنه أن يلم بشىء من التفصيل والدقة بسلوك الطفل وحتى يكون فهمه للصعوبات واقتراحاته لتذليلها وتوجيهاته للطفل مؤسسة على دراية أكيدة ومعرفة صائبة . وعليه أن يتذكر دواما أن الطريقة العلمية تحرره تماما من التحيز والتعصب ، فيجب عليه أن يتقبل كل الحقائق وأن يحسن تأويلها .

وأخيراً يجب عليه أن يعامل كل طفل كفرد فى مجموعة .

المـــراجع

١ — الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية .
٢ — « « « « « : مذكرات غير مطبوعة ألقيت بمعهد التربية سنة ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ .

3. Anderson : The Methods of Child Psychology.
4. Bowley, A. H. : Modern Child Psychology.
5. Brooks, F. D. : Child Psychology.
6. Buhler ch. : From Birth to Maturity.
7 Gesell, A. : Infancy and Human Growth.
8. Isaacs, S. : Social Development in Young Children.
9. Watson, J. B. : Studies in Infant Psychology.
10. « « : Psychological Care of Infant and Child.

obeikandl.com